

الأولى، فإن لم تقدره هذا التقدير لم يجوز، وإنما يجوز البديل في هذا إذا كان وقت اختصاصهم وقت قول الملائكة ليكون البديل المبدل منه في المعنى» (٥٨).

د — ومن ذلك قوله تعالى :

«إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلی» (٥٩).

قال الطبرسي: العامل في إذ قوله: «ومكروا ، ومكر الله، والله تحير الماكرين» (٦٠) «إذ قال».

ويحتمل أن يكون تقديره: ذاك إذ قال الله، وتمثيله: ذاك واقع إذ قال الله، ثم حذف: «واقع» وهو العامل في إذ، وأقيمت إذ مقامه» (٦١).

هـ — ومن ذلك قوله تعالى :

«وإذ غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ» (٦٢).

قال الطبرسي: «العامل في إذ محذوف، وتقديره: واذكر إذ غدوت. وقيل: هو عطف على ماتقدم في السورة من قوله: «قد كان لكم آية في فئتين التقتا»، [الآية ١٣ آل عمران] أي في نصرة تلك الطائفة القليلة على الطائفة الكثيرة إذ غدا النبي صلى الله عليه وسلم. عن أبي مسلم.

وقيل: العامل فيه قوله: «محيط»، وتقديره — والله أعلم بأحوالكم وأحوالهم إذ غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ» (٦٣).

و — ومن ذلك قوله تعالى :

«إذ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ» (٦٤).

قال الطبرسي: قوله: إذ تصعدون» العامل في إذ قوله: «وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ» (٦٥)

وقبل أن ننهي هذه الدراسة التطبيقية لـ «إذ» في القرآن الكريم نود أن نشير إلى أن الزركشي في «البرهان» بين لنا أنه: «حيث وقعت إذ بعد: «واذكر» فالمراد بها الأمر بالنظر إلى ما اشتمل عليه ذلك الزمان لغرابة ما وقع فيه، فهو جدير بأن ينظر فيه.